

التعليم والتدريب المهني كوسيلة لتمكين الشباب إقتصادياً

إعداد الطالب/

سعد خالد سعد الشريف

الرقم الجامعي/

253001979

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

يُعد الشباب من أهم الموارد البشرية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومع تزايد معدلات البطالة بين الشباب في العديد من دول العالم، أصبح الاهتمام بالتعليم والتدريب المهني أحد أهم الأدوات التي يمكن من خلالها تأهيل الشباب لسوق العمل وتمكينهم اقتصاديًا.

يسهم التعليم والتدريب المهني في تزويد الشباب بالمهارات العملية والتقنية التي تتوافق مع احتياجات سوق العمل، مما يساعدهم على الحصول على فرص عمل مناسبة أو إنشاء مشاريعهم الخاصة، وبالتالي تحقيق الاستقلال الاقتصادي والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

تعاين العديد من الدول من وجود فجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب. وعلى الرغم من وجود برامج للتعليم والتدريب المهني، إلا أن الاستفادة منها ما زالت محدودة في بعض المجتمعات بسبب ضعف الوعي بأهميتها أو محدودية البرامج التدريبية المناسبة.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى إسهام التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اقتصاديًا وتحسين فرصهم في سوق العمل

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتزايد الذي يلعبه التعليم والتدريب المهني في تعزيز فرص العمل وتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب، خاصة في ظل التحديات التي تواجه سوق العمل وارتفاع معدلات البطالة بين فئة الشباب في العديد من دول العالم.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم التعليم والتدريب المهني وأهميته للشباب.
2. تحليل دور التعليم والتدريب المهني في تعزيز فرص العمل للشباب.
3. تحديد التحديات التي تواجه برامج التدريب المهني.
4. تقديم مقترحات لتطوير التعليم والتدريب المهني بما يدعم التمكين الاقتصادي للشباب

تساؤلات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في:

ما دور التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اقتصادياً؟

1. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:
2. ما مفهوم التعليم والتدريب المهني وما أهميته في إعداد الشباب لسوق العمل؟
3. إلى أي مدى يسهم التعليم والتدريب المهني في تحسين فرص التوظيف لدى الشباب؟
4. ما العلاقة بين اكتساب المهارات المهنية ومستوى التمكين الاقتصادي للشباب؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه برامج التعليم والتدريب المهني في تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب؟

6. ما السبل المقترحة لتطوير برامج التعليم والتدريب المهني بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل ويسهم في تمكين الشباب اقتصاديًا

فروض الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من الفروض التي تسعى إلى اختبار العلاقة بين التعليم والتدريب المهني وتمكين الشباب اقتصاديًا، ومن أبرز هذه الفروض ما يلي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم والتدريب المهني وتمكين الشباب اقتصاديًا.
2. يسهم التعليم والتدريب المهني في زيادة فرص التوظيف لدى الشباب.
3. يساعد اكتساب المهارات المهنية والتقنية من خلال التدريب المهني على تحسين مستوى الدخل للشباب.
4. كلما زادت جودة برامج التعليم والتدريب المهني زادت قدرة الشباب على الاندماج في سوق العمل.
5. توجد بعض التحديات التي قد تحد من فعالية التعليم والتدريب المهني في تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التعليم والتدريب المهني ودوره في تمكين الشباب اقتصادياً، حيث ركزت على تأثير التدريب المهني في تحسين فرص العمل، وزيادة الدخل، وتعزيز الاعتماد على الذات. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

1. دراسة جورج (George, 2025)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التعليم والتدريب المهني على نتائج التوظيف للشباب في تنزانيا. اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات (394) خريجاً من برامج التدريب المهني باستخدام الأساليب الإحصائية. وأظهرت النتائج أن 83.6٪ من المشاركين يرون أن التعليم المهني يوفر مهارات أساسية للحصول على عمل، كما أشار 62.3٪ منهم إلى أنه يساهم في زيادة الإنتاجية، إلا أن الدراسة أوصت بضرورة تطوير المناهج التدريبية لتتوافق بشكل أفضل مع احتياجات سوق العمل.

2. دراسة سيغو (Sigu, 2017)

ركزت هذه الدراسة على أثر التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اجتماعياً واقتصادياً في كينيا، وخاصة في المناطق ذات الدخل المنخفض. وأوضحت النتائج أن برامج التدريب المهني تساعد الشباب على اكتساب المهارات العملية التي تمكنهم من الحصول على فرص عمل أو إنشاء مشاريع صغيرة، مما يساهم في تقليل البطالة والفقر بين الشباب

3. دراسة شاكرافاتي وآخرون (Chakravarty et al., 2020)

بحثت هذه الدراسة أثر برامج التدريب المهني على نتائج سوق العمل للشباب في نيبال. وأظهرت النتائج أن المشاركة في برامج التدريب المهني أدت إلى زيادة فرص العمل خارج القطاع الزراعي بنحو 10٪ إلى 31٪، إضافة إلى ارتفاع مستوى الدخل الشهري للمشاركين في البرنامج، مما يؤكد دور التدريب المهني في تحسين فرص التوظيف

4. دراسة شي وبانغبان (Shi & Bangpan, 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة عدد من برامج التعليم والتدريب المهني في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل. وأظهرت النتائج أن المشاركة في برامج التدريب المهني لا تؤثر فقط في فرص العمل والدخل، بل تسهم أيضاً في تطوير المهارات الاجتماعية وزيادة الطموح وتحسين جودة الحياة لدى الشباب

5. دراسة أديوتي (Adeoti, 2024)

تناولت هذه الدراسة دور التعليم المهني في تمكين الشباب في نيجيريا، وأكدت أن التدريب المهني يسهم في الحد من البطالة بين الشباب من خلال تزويدهم بمهارات عملية تساعد على العمل الحر أو الالتحاق بسوق العمل، إلا أن الدراسة أشارت إلى وجود تحديات مثل ضعف التمويل والبنية التحتية لبرامج التدريب المهن

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عدد من المنطلقات والنظريات التي تفسر العلاقة بين التعليم والتدريب المهني وتمكين الشباب اقتصادياً، حيث تساعد هذه النظريات في فهم كيفية تأثير اكتساب المهارات والمعارف المهنية في تحسين فرص العمل وزيادة القدرة على المشاركة في النشاط الاقتصادي. ومن أهم هذه المنطلقات ما يلي:

1. نظرية رأس المال البشري

تعد نظرية رأس المال البشري من أهم النظريات التي تفسر دور التعليم والتدريب في التنمية الاقتصادية. وتشير هذه النظرية إلى أن الاستثمار في التعليم والتدريب يسهم في تنمية مهارات الأفراد ومعارفهم، مما يزيد من إنتاجيتهم وقدرتهم على العمل وتحقيق دخل أعلى. وبناءً على ذلك، فإن التعليم والتدريب المهني يعدان وسيلة فعالة لتنمية رأس المال البشري لدى الشباب، وتمكينهم اقتصادياً من خلال تحسين فرص حصولهم على وظائف مناسبة أو إنشاء مشاريع خاصة.

2. نظرية التمكين الاقتصادي

تركز هذه النظرية على تعزيز قدرة الأفراد على الوصول إلى الموارد الاقتصادية والفرص المتاحة في المجتمع، بما يمكنهم من تحقيق الاستقلال المالي وتحسين مستوى معيشتهم. ويعد التعليم والتدريب المهني من الأدوات الأساسية لتحقيق التمكين الاقتصادي، لأنه يساعد الشباب على اكتساب المهارات المهنية التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في سوق العمل.

3. نظرية سوق العمل

توضح هذه النظرية العلاقة بين مهارات الأفراد ومتطلبات سوق العمل، حيث يفترض أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين نوعية التعليم أو التدريب الذي يحصل عليه الفرد وبين فرصه في الحصول على وظيفة. ولذلك فإن تطوير برامج التعليم والتدريب المهني بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل يسهم في تقليل الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات الوظائف المتاحة.

4. نظرية التنمية البشرية

ترى هذه النظرية أن التنمية الحقيقية لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل تطوير قدرات الأفراد وتوسيع فرصهم في الحياة. ويعد التعليم والتدريب المهني أحد الوسائل المهمة لتحقيق التنمية البشرية، لأنه يساعد الشباب على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، مما يعزز فرصهم في العمل والإنتاج والمشاركة في التنمية الاقتصادية

خلاصة المنطلقات النظرية

يتضح من خلال هذه المنطلقات أن التعليم والتدريب المهني يمثلان عنصرًا أساسيًا في تطوير رأس المال البشري وتعزيز قدرات الشباب الاقتصادية، حيث يسهمان في تحسين مهاراتهم المهنية وزيادة فرص مشاركتهم في سوق العمل، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق التمكين الاقتصادي والتنمية المستدامة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية منظمة تهدف إلى تحليل دور التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اقتصاديًا، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الأساليب البحثية المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف ظاهرة التعليم والتدريب المهني وتحليل دورها في تمكين الشباب اقتصادياً. ويُستخدم هذا المنهج من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة ببرامج التدريب المهني وفرص العمل المتاحة للشباب، ثم تحليلها للوصول إلى نتائج علمية تساعد في فهم العلاقة بين التدريب المهني والتمكين الاقتصادي.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب المستفيدين من برامج التعليم والتدريب المهني، إضافة إلى الجهات أو المؤسسات التي تقدم هذه البرامج التدريبية.

ثالثاً: عينة الدراسة

تُختار عينة الدراسة بطريقة مناسبة (مثل العينة العشوائية أو العينة القصدية) من الشباب الذين التحقوا ببرامج التعليم والتدريب المهني، وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير هذه البرامج في تحسين فرصهم الاقتصادية.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، ومن أهمها:

1. الاستبانة: تستخدم لجمع آراء الشباب حول دور التدريب المهني في تحسين فرص العمل والدخل.
2. المقابلات: يمكن إجراء مقابلات مع بعض المختصين في مجال التدريب المهني أو مسؤولي المؤسسات التدريبية للحصول على معلومات أكثر عمقاً.
3. تحليل الوثائق والدراسات السابقة: من خلال مراجعة الكتب والأبحاث العلمية والتقارير المتعلقة بالتعليم والتدريب المهني.

خامسًا: أساليب تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل:

التكرارات والنسب المئوية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة لاختبار فروض البحث.

سادسًا: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: التعليم والتدريب المهني.

المتغير التابع: التمكين الاقتصادي للشباب.

سابعًا: صدق وثبات الأداة

سيتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما سيتم اختبار ثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان دقة النتائج.

أدوات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات العلمية لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها. ومن أهم أدوات الدراسة ما يلي:

1. الاستبانة (الاستبيان):

تُعد الاستبانة الأداة الرئيسية في هذه الدراسة، حيث تُستخدم لجمع البيانات من عينة الدراسة من الشباب المستفيدين من برامج التعليم والتدريب المهني. وتتضمن الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على آراء المشاركين حول دور التعليم والتدريب المهني في تحسين فرص العمل وزيادة الدخل وتعزيز التمكين الاقتصادي.

2. المقابلات:

يمكن استخدام المقابلات مع بعض المختصين في مجال التعليم والتدريب المهني أو المسؤولين في المؤسسات التدريبية، وذلك للحصول على معلومات أكثر عمقاً حول فعالية برامج التدريب المهني والتحديات التي تواجهها في تمكين الشباب اقتصادياً.

3. تحليل الوثائق والمصادر العلمية:

تعتمد الدراسة أيضاً على مراجعة الكتب والدراسات السابقة والتقارير العلمية المتعلقة بالتعليم والتدريب المهني وتمكين الشباب اقتصادياً، وذلك بهدف دعم الجانب النظري للدراسة وتوفير إطار علمي مناسب للبحث.

خلاصة أدوات الدراسة

تساعد هذه الأدوات في جمع بيانات كمية ونوعية حول موضوع الدراسة، مما يساهم في تحليل دور التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اقتصادياً والوصول إلى نتائج علمية دقيقة

حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي تساعد في تحديد نطاق البحث وتركيزه، وتشمل ما يلي:

1. الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على تحليل دور التعليم والتدريب المهني في تمكين الشباب اقتصادياً، من خلال دراسة أثر اكتساب المهارات المهنية والتقنية في تحسين فرص العمل وزيادة الدخل لدى الشباب.

2. الحدود المكانية:

تتناول الدراسة موضوع التعليم والتدريب المهني وتمكين الشباب على مستوى عالمي أو في إطار عام دون التركيز على دولة محددة، وذلك بهدف فهم العلاقة بين التدريب المهني والتمكين الاقتصادي في سياق أوسع.

3. الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة الفترة الزمنية خلال السنوات الحديثة التي شهدت تطورًا في برامج التعليم والتدريب المهني وازدياد الاهتمام بتمكين الشباب اقتصاديًا.

4. الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على فئة الشباب المستفيدين من برامج التعليم والتدريب المهني، إضافة إلى بعض المختصين أو العاملين في المؤسسات التي تقدم هذه البرامج التدريبية

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد. (2017). تمكين الشباب: المفهوم والأبعاد والتطبيقات العملية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- حسن، راوية محمد. (2018). إدارة الموارد البشرية. القاهرة: الدار الجامعية.
- العزاوي، محمد عبد الوهاب. (2016). إدارة الموارد البشرية المعاصرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النجار، فايز جمعة، والنجار، نبيل جمعة. (2015). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2018). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Becker, G. S. (1993). Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis with Special Reference to Education. .Chicago: University of Chicago Press

UNESCO. (2021). Technical and Vocational Education and Training (TVET) Strategy. Paris: United Nations .Educational, Scientific and Cultural Organization

World Bank. (2020). Youth Employment Programs: An Evaluation of World Bank and IFC Support. .Washington, DC: World Bank

OECD. (2019). Vocational Education and Training in the 21st Century. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development

Chakravarty, S., Lundberg, M., Nikolov, P., & Zenker, J. (2020). The Role of Training Programs for Youth Employment. World Bank Research